

النهاية في غريب الأثر

{ طبع } (ه) فيه [من ترك ثلاثَ جُمَعٍ من غير عُدْرٍ طبعَ اللهُ على قَلْبِهِ] أي خَتَمَ عليه وغشَّاه ومنَعَه الطَّافَهُ . والطَّابِعُ بالسكون : الخَتَمُ وبالتَّحريك : الدَّيْنَسُ . وأصلُّه من الوَسَخِ والدَّنَسِ يَغْشَى الشَّيْءَ السَّيْفُ . يقال طَبَعَ السيفُ يَطْبَعُ طَبْعاً . ثم استُعْمِلَ فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزارِ والآثامِ وغيرهما من المقابح . (ه) ومنه الحديث [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ] أي يُؤَدِّي إِلَى شَيْءٍ وَعَيْبٍ . وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّابِعَ هو الرِّينُ . قال مجاهد : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّابِعِ والطَّابِعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفَالِ والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ . وهو إشارةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : [كَلَّا - بَلْ رَّانَ عَلَيَّ قُلُوبُهُمْ] وقوله : [طَبَعَ اللَّهُ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ] وقوله : [أَمْ عَلَيَّ قُلُوبٌ أَقْفَالُهَا] . - ومنه حديث ابن عبد العزيز [لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّامِعُ] .

- وفي حديث الدعاء [اخْتِمْهُ بِآمِينَ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ]
الطَّابَعُ بِالْفَتْحِ : الخَاتَمُ . يريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا
يَعَزُّ عَلَيْهِ .

(ه) وفيه [كُـلُّ الخِلَالِ يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الخِيَانَةَ والكُذْبَ] أي يُخَلِّقُ عَلَيْهَا . والطَّبَّاع : ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يُزاولُها (الذي في الهروي : التي لا يزايلها) [من الخَيْرِ والشَّرِّ] . وهو اسمٌ مؤنثٌ على فِعَالٍ نحو مِهَادٍ ومِثَالٍ والطَّبَّاعُ : المصدر .

(ه) وفي حديث الحسن [وسُئِلَ عن قوله تعالى : [لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ] فقال : هو الطَّيِّبُ يَعْنِي فِي كُفْرٍ - آهٌ] الطَّيِّبُ يَعْنِي بوزن القِنْدِيل : لُبُّ الطَّلْعِ .
وكُفْرٍ - آهٌ وكافؤُوه .

(س) وفي حديث آخر [ألقى الشَّـبْكَهَ فطَبَّـعَهَا سَمَكًا] أي ملأها . يقال تطبَّع النهر : أي امتلأ . وطبَّـعَتْهُ الإناء : إذا ملأته